# مؤتمر صحفي

## عن الأوضاع الراهنة التى تمرها بلاد الصومال

الشيخ المجاهد: حسن طاهر أويس

رجب ١٤٣٤هـ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين

## المقدمة

حديثي إليكم اليوم سيلقي الضوء على المستجدات الهامة في بلدنا الصومالي وما يحاك له من مؤامرات في لبوس المؤتمرات، إضافة إلى أوضاعنا الداخلية المتأزمة ، فأقول:

## أهمية الصومال تاريخيا وجغرافيا:

- من المعلوم أن الصومال موطن استراتيجي ومهم لأجل موقعه الجغرافي العجيب:
- الصومال تتمتع بأطول ساحل في إفريقيا وهي البوابة الشرقية للقارة السمراء، وممر التجارة العالمية وهم أمة مجاهدة ومقاتله وتقع في خط الدفاع الأول للحرمين الشريفين من جهتها الجنوبية التي يتربص بها العدو الحبشي النصراني الحقود بهدم الكعبة المشرفة وتخريبها.
- وأن الصومال أمة قيادية وسند لمسلمي المنطقة الذين تصل نسبتهم من ٧٠%- ٨٠% من سكان المنطقة. لأجل ذلك قطعوا الصومال إربا إربا.

## سبب التقطيع:

قال إيرل اوف ليتون مخاطباً اللوردات البريطانيين:

"إن الغزو الأوربي عمل علي توحيد أمم كثيرة في إفريقيا منها خمسون في كينيا وبعض هذه الأمم لا يجمع بينها جامع تماما كالألمان و الأفرنس وفي مدة قصيرة أذاب الغزو الأوربي هذه الأمم الصغيرة المتعددة في أمم كبيرة، واستطاعت أن تصمد حتى الآن لذلك التوحيد. ولكن في حال الصومال عمد الغزو الأوروبي إلي تقطيع أوصال هذه الأمة وتقسيمها إلي خمسة اجزاء متفرقة".

وواصل كلامه قائلاً : "اوقف دخولنا نحن البريطانيين إلي الصومال الزحف الصومالي إلي الجنوب الذي وصف رجل استعماري ذو تجربة كالسير جيران ريس و قال انه لمن المحتمل جدا أننا انقذنا

كينيا من الغزو الصومالي".أنظر: "وحدة الصومال هدف ومصير" الفاتح النجاتي عمر حسن نقلا عن تحفة أوفياء للشيخ إبراهيم محمد عبد الله.

و البريطانيون هم الذين قسموا الصومال إلى خمسة أقسام واليوم يريدون تقطيع الباقي من الخمس وبالتالي تقطيع الأجزاء المقطعة إلى أوصال سهلة الابتلاع.

## جذور الصراع الدائر في المنطقة

الصراع الدائر في المنطقة صراع عقدي قديم وجديد.

فموقع الصومال الجغرافي الفذ يجعلها محل أنظار الغزاة، وكذلك ما من الله بها من الديانة الإسلامية وانتماء أهلها إلى عقيدة أهل السنة والجماعة يجعل نصارى المنطقة يشنون الغارات تلو الغارات حسدا من عند أنفسهم. قال تعالى: **{وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ}**. سورة البقرة.

## صلب الموضوع: الصراع الذي يدور بين أعداء الأمة وأولياء الأمة

## من هم أعداء الأمة؟:

### أولا- الصليبية العالمية

هم العدو التاريخي للمسلمين بصفة عامة والأمة الصومالية هنا بصفة خاصة يتولى قيادتها الآن العدو الأمريكي والاتحاد الأوروبي. فاختاروا في الواجهة "المستعمرة" القديمة (بريطانيا) التي قطعت أوصال امتنا وأفسدت فيما بين الأمم عامة والأمة المسلمة خاصة ، وخير مثال لذلك حال الأقصى الأسير والصومال الجريح وكشمير المحتلة والسودان المتآمر عليها ومسلمي مينمار (بورما) التي يستأصلون شعبها، وهكذا باقي الأمة العربية والأمم الإسلامية ككل.

والوجه الكالح للصليبية العالمية متمثلا في مؤامرة لندن الأخيرة التي ليست من المؤتمرات الحقيقية في شيء بل هي إملاءات لما قد بيت بليل أما المعونات الدولية والمساعدات الإنسانية التي يزعمون

أنها ستقدم للشعب الصومالي فلا بد أن يحصلوا عليها مواقف مهمة ويمرروا خططهم الماكرة قبل ان يقدموا فلسا أو قرشا ثم تعود تلك الأموال إلى جيوبهم إن حصلت كما هو المعلوم!

### ثانيا – أذناب الصليبية المحليين :

أما ما يسمى بالحكومة الفدرالية : فنرى أن هذا النظام هو نظام ردة مظاهر للأعداء ولذا يجب محاربته وإزالته بكل الوسائل الشرعية الممكنة ثم استبداله بحكومة شرعية تؤدي حق الله وحق الناس، قائمة على أساس الشرع والشورى.

## أولياء الأمة

### ✓ من هم أولياء الأمة؟

هم الذين يتعرضون للغزو الصليبي ويتولون القضية وعلى رأسهم المجاهدون والأمة المؤمنة عموما.

- **المجاهدون ورثوا** تاريخ وجهود الحركات الإسلامية حتى وصلوا إلى مرحلة شدت انتباه العالم الإسلامي فرحا وغبطة باكتمال توحيد صفوف المسلمين في المنطقة بتوحد حركة الشباب المجاهدين والحزب الإسلامي.
- لكن لم تؤت هذه الوحدة الثمار المرجوة منها حينما استأثر فرد واحد بكل شيء فأفشل المرجو من مشروع الوحدة فصار العدو أكثر جرأة علينا وضعف المجاهدون وضاعت الأراضي الإسلامية التي كانت في أيدي المجاهدين.

### فقامت قيادة الحركة بعد ذلك بأمور منها :

١. إضعاف تحكيم شرع الله في المنازعات بينها وبين الأمة
٢. وتغييب مبدأ الشورى الذي يستخرج به الرأي ويتآلف به المؤمنون

**أما** اضعاف **الشرع** فهو الأمر الذي ظهر بصورة ملفتة للنظر من تصرفات قيادة الحركة كما ظهر منها الغموض والتحايل، فهو في المعنى الصحيح (خلط المبادئ المحمدية بالوسائل الميكافيلية. وهي باختصار: الغاية تبرر الوسيلة).

والإسلام هو مرجع الأمة عند التنازع قال تعالى: {**فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ**}.

قال الحافظ ابن حجر "ومن بديع الجواب قول بعض التابعين لبعض الأمراء من بني أمية لما قال له أليس الله أمركم أن تطيعونا في قوله (وأولي الأمر منكم) فقال له أليس قد نزعت عنكم يعني الطاعة إذا خالفتم الحق **بقوله {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**} فتح الباري – ابن حجر – (١٣ / ١١١).

**فلما أُضعف الشرع نجم عنه:**

- تفاقم التنازع وصعب الوصول إلى إيجاد حل له، فانتهت الأمور بما هو أشبه بشريعة الغاب التي يأكل القوي الضعيف ولا يأخذ المظلوم حقه من الظالم فسالت دماء محرمة شرعاً.
- ولما قل العدل وكثر الظلم انتشر الثأر فلم ينج أحد أنكر منكرا أو أبدى اعتراضاً من القتل أو التهديد أو السجن أو الطرد أو التشويه فابتعد شعبنا المسلم عن الجهاد شيئا فشيئا.
- حتى الذين ناصرونا وهاجروا لنصرة دين الله من شتى أنحاء العالم يرى العالم ويسمع ما يحدث لهم الآن من الضغط والتشويه والاغتيال والنفي وشن الغارات عليهم، لا يوقفها **شيء**.
- حتى الفتوى الأخيرة التي أصدرناها لم تجد آذانا صاغية، وتستمر الآن مطاردتهم ولم نسمع أي حكم شرعي يبطل ما أفتينا به وإلى الله المشتكى.

**وأما تغييب مبدأ الشورى:** فهو الذي أوصلنا إلى ما نحن فيه من المآسي، قال تعالى عن المؤمنين: **{وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ}**

وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم فقال: {**وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ**}.

قال سيد قطب: "بهذا النص الجازم يقرر الإسلام هذا المبدأ في نظام الحكم وهو نص قاطع لم يدع للأمة الإسلامية شكا في أن الشورى مبدأ أساسي لا يقوم نظام الإسلام على أساس سواه... ولو كان وجود القيادة الرشيدة يمنع الشورى لكان وجود محمد صلى الله عليه وسلم ومعه الوحي كافيا لحرمان الجماعة المسلمة يومها من حق الشورى" انظر في ظلال القرآن.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "وقد قيل: إنّ الله أمر بها نبيّه لتأليف قلوب أصحابه وليقتدي به من بعده وليستخرج بها منهم الرأي فيما لم ينزل فيه وحي من أمر الحروب والأمور الجزئية وغير ذلك، فغيره صلى الله عليه وسلّم أولى بالمشورة" مجموع الفتاوى.

**ونجم عن تغييب الشورى** الاستبداد والديكتاتورية وقد ذم الله على فرعون بمثل هذه العقلية المستبدة في قوله: {**مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ**}. سورة غافر

كما نجم عن تغييب الشورى أيضا تعليق الهياكل الإدارية وتهميش الأمة وعلمائها وأعيانها.

ونجم عن ذلك أيضاً تضعضع الصف الداخلي وانفضاض الناس عنه قال تعالى: **{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ}.**

فعلى المجاهدين والشعب الصومالي المسلم أن يتحملوا مسؤولياتهم ويقوموا بالواجب العيني الذي فرض الله عليهم مع إثبات هذه العناصر المهمة: الشريعة والشورى ثم الإدارة المنظمة.

أيها المجاهدون حملتم السلاح دفاعا عن الدين ورفع الظلم عن المظلومين فاستمروا في جهادكم وإياكم ان تصوبوا أسلحتكم على إخوانكم المسلمين أو المجاهدين أوالمهاجرين فتخسروا في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: **{وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ}**

وقال أيضا: {**قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ**}

## اعلموا أيها المجاهدون:

واعلموا أيها المجاهدون أن ضمان استمرارية جهادنا هو في مواجهة الأعداء لا فيما بين المسلمين قال صلى الله عليه وآله وسلم " لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بعض" متفق عليه

وقال صلى الله عليه وسلم: "لن يجمع الله تعالى على هذه الأمة سيفين: سيفا منها وسيفا من عدوها". رواه أبو داود، وصححه الألباني: في صحيح الجامع.

قال الإمام المناوي رحمه الله: "يعني ان السيفين لا يجتمعان الى استئصالهم لكن اذا جعلوا بأسهم بينهم سلط عليهم العدو وكف بأسهم عن أنفسهم" التيسير بشرح الجامع الصغير . للمناوى - (٢ / ٥٨٨).

وقال الطيبي "الظاهر أن يقال إنه تعالى وعدني أن لا يجمع على أمتي محاربتين محاربة بعضهم بعضا ومحاربة الكفار معهم بل تكون إحداهما فإذا كانت إحداهما لا تكون الأخرى لأنه موافق للأحاديث السابقة" مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح.

والمثال الواقعي عندنا أنه لما وُجهت جبهة باي وبكول المرابطة أمام العدو، لمقاتلة المجاهدين تجرأ علينا أراذل المرتدين وبدأوا يصولون ويجولون وينهبون أموال المسلمين ويدمرون هوائيات شركات الاتصالات على بعض قرى الولاية.

## التوصية:

- على الجميع أن يدركوا أن القيادة الفردية ليست مؤهلة لإنقاذ الأمة مما هي فيها.
- وأن الواجب على الأمة جميعا بعلمائها وقبائلها وأعيانها أن يقوموا بالجهاد العيني وليس لأحد حق أن يمنعهم.
- يا أمة الصومال هذه بلادكم محتلة ودينكم مهان وأعراضكم مستباحة فعودوا إلى الجهاد الذي نلتم به الشرف والعزة، قال تعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ** (٢٤)} قال محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عُرْوَةَ بن الزبير: {**لِمَا يُحْيِيكُمْ**} أي: للحرب التي أعزكم الله تعالى بها بعد الذل، وقواكم بها بعد الضعف، ومنعكم من عدوكم بعد القهر منهم لكم.
- يا أمة الصومال المسلمة الزموا عبادة الجهاد واعلموا أن الدين لمن قاتل عليه كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية.
- واعلموا أيضا: أن كل أمة لا تقاتل لا بد أن تُذل قال الخليفة أبو بكر الصديق في خطبته: " لا يدعُ قوم الجهاد فى سبيل الله إلا خذلهم الله بذلٍّ" البداية والنهاية بإسناد صحيح.

وعن أبي بكر أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ إِلا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ " المعجم الأوسط للطبراني وصححه الألباني في السلسلة٢٦٦٣.

## وفي الختام:

## نبشر أمتنا بأن النصر قريب:

وذلك بأن عدونا اللدود بدأ يعترف بلسان نائب السكرتير العام للأمم المتحدة جان إلايسون حيث أبدى قلقه بخسائر أميصوم المريرة التي طالما كتموها عن شعوبهم وشعوب العالم. حيث أقر ولأول مرة بعض ما كابدوه في الصومال، بدءا من قتل جنرالت وخبراء إلى جنود أميصوم ٣٠٠٠ من جنودهم قتلوا في الصومال منذ دخولهم قبل ست سنوات، وما خفي أعظم، علما بأن الأمم المتحدة خسرت قرابة ذلك في ستين سنة. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمرا رشدا يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك
ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الشيخ المجاهد: حسن طاهر أويس

٤ رجب ١٤٣٤ هـ